

من المشاكل الشائعه و المنتشره حالياً بشكل مريب و محير هى مشكله فقدان القدوه خصوصاً فى الالباء , هحاول فى البدايه ابسط الالفاظ و الكلام على قد ما اقدر علشان هدفى من البوست ده إن اللى يقراه أكبر عدد من فئة الشباب فى سن من ١٢ – ٢٥ اللى عنده مشكله مع فكره الأب .

كثير مننا شاف قدوته فى الحياه متعثراً فى نقطه معينه فيه اللى شاف على موبايل قدوته – اللى غالباً بيكون الأب – أفلام إباحيه فى سن ماكنش ينفع يشوف فيه ده , فيه اللى شاف قدوته بيكلم ستات على الماسنجر و بيقولهم كلام ماكنش ينفع يتقال , فيه اللى شاف فى دولاب أبوه أدويه ماكنش ينفع تتجاب , و فى اللى شاف أبوه يبشرب حاجات ماكنش ينفع يشربها , محدش فينا كلنا ماشافش أبوه فى موقف من المواقف ديه و هنا بتحصل المشكله لكل شخص مننا كان طالع للدنيا بصوره و رديه و يبدأ كل واحد مننا يدور على إدمان خاص بيه يخدر بيه ألمه و ثقته اللى اتهزت فى أبوه اللى المفروض يكون مصدر الامان و الثقه و القدوه فى عالم مش سهل .

مش معنى كلامى ان كل الالباء بيعملوا نفس الامور لان فيه اباء فعلاً قدوه و فيه اباء غلطوا و قدموا لابنائهم اساءات و قدروا يصلحوا ده بعد كده لكنى هنا بتكلم عن الالباء اللى قدموا اساءات بكل الصور لابنائهم و مستمرين فى ده و مكابرين و مقدروش يصلحوا ده بأى حجه كانت .

الكلام الجاى هيكون موجه للشخص اللى اتعرض للاسائه بوجه عام مش للأب نفسه لان الأب عنده الوعي الكافى و حريه الإختيار الواسعه إنه يقرر يكمل أو يقف و يصلح اللى حصل لكن الشباب لحد سن ٢٥ تقريباً مش بيبقى عنده نفس الخيارات ديه .

طبعاً انت مستنى اقولك دلوقتى إن فيه ناس ابائهم كانوا أسوأ من كده و قدروا يتغلبوا على ده و إن كان ده حقيقى و حصل و لكنى مش هروح للنقطه ديه لان ظروف كل شخص قدر يحقق ده غير معروفه لكل و غير واضحه على مدى واسع , بس أنا هنا هتكلم عن نقطه ثانيه خالص غير اللى جت فى دماغك .

مانقدرش نكر إنه قدر باللى يعرفه حتى لو قليل يقدمك سرير و اكل و مدرسه و لبس و دول
خلينا نقول بتبقى احلام لناس تانيه لكن للاسف خلينا واقعيين دول مش كفايه لأى إنسان
مهما كان مستواه و جنسه و دينه و لونه .

مشكله فقدان القدوه مش مشكلتك لوحده ديه مشكله موجوده فى العالم كله على نطاق
واسع و ده تقدر تشوفه لو اتكلمت مع أى حد تانى من خلفيات مختلفه , و هنا أنا بحاول
اطمنك إنك مش لوحده فى المشكله ديه و إن اللى انت فيه ده غيرك كثير موجودين فيه برده
لكن ماتقلقش دايمها فيه أهل و إلا يكون ربنا ظالم إنه اختارك أب مش ولا بد و أب سىء من
وجهه نظرك و مقدرش يقدمك اللى يخليك تحس بشبع عاطفى .

طب إيه الحل ؟؟

خلينا متفقيين إن مفيش مشكله مالهاش حل حتى لو الحل صعب لكن مفيش حل مستحيل و
الا يكون ربنا بيخبى عن عيوننا طرق نجاتنا فى الحياه من اساءات احنا مالناش ذنب فيها , و لكن
الحل هنا هيتطلب مننا شويه تعب و إن كنا كده كده بنتعب فى فقدان القدوه ف تعب بتعب
يبقى نتعب فى حاجه تريحنا بعدين و يكون اثر تعبها مثر مش سىء .

إن كنت فقدت قدوتك فى اهلك او ابوك بصفه خاصه , فالوقت لسه موجود إنك تكتشف
نفسك بإختيار قدوه تانيه غيره تقدر تعوض جزء مقدرش هو يقدمه , تقدر تختار شخص تتعلم
منه اللى كان نفسك تتعلمه من أبوك و هديك مثال صغير بسيط , إن كنت عاوز تتعلم
الروحيات (الصلاه – الصوم – الخ) و أبوك مش قادر يعلمك ده تقدر تختار كاهن و خادم
يعلموك ده و يمشوا معاك ده و تكون واثق فيهم و مشهود لهم من الكل علشان مانقعش
فى مشكله فقدان القدوه مره تانيه , إن كنت بتحب تتعلم إزاي تتكلم و تعبر عن مشاعرك و
محدث ساهمك و مش فاهمك تقدر تختار مدرس او خادم او صديق او كاهن او اخوك او اختك
يقدروا يعملوا ده معاك و يسددوا احتياجك فى النقطه و يكونوا قدوه ليك و يكون مشهود ليهم
برده و هتحسهم لوحدهك علشان مانقعش تانى فى نفس المشكله , و هكذا تقدر تختار قدوه
ليك تعوض أمور كثيره كان نفسك تتعلمها و ماقدرتش تتعلمها و مالمقتش قدوتك الاساسيه
تعلمهاك .

و ماتقلقش انت مش مذنّب لو كنت ادمنت فعل او علاقه معينه , انت ضحيه لسوء القدوه ,
انت ماكنتش فاهم بتعمل ايه و لا ايه اللى اجبرك على كده , " انت مش مذنّب انت ضحيه " حط
الجمله ديه قدامك دايمها اول ما تبدأ تلوم و تجلد فى نفسك , انت أجمل بكتير و شخصيتك
الحقيقيه اجمل بكتير من اللى انت عليه دلوقتى .